

## جلال العلي المتواري خلف الفجر .

كان جلال العلي يأخذ بألبابنا فقد كانت قصائده التي تفيض حماسة و إلقاءه المميز يجذبنا خاصة أنه كان يعالج مواضيعه بكثير من الجرأة .

فقد كان متابعه يشتمون في تضاعيف أبياته عبق المتنبي و طموحه و جرأة نزار و إن بدا منافعا عن عمود القصيدة شكلا ، واسم الاحساء الذي ربما لاتخلو قصيدة من قصائده منها ، صارت تميمة تزين جيد اغلب القصائد لمعاصريه و من تلاهم من شعراء الاحساء الامر الذي تستشف منه قيمة التصاقه بهذه الارض الطيبة .

لكن في تلك الفترة كانت مشاركاته شأن أغلب الشعراء الأحسائيين في تلك الفترة حبيسة الادراج .

مضت سنوات و بدأ ذلك التوهج و الحضور المنبري يتقلص حتى اختفى تقريبا

لكن وازى ذلك الأمر صدور ديوانه البكر ( صوت العرب ) ثم توالى الدواوين

واحدا يتلو الآخر ثم نجم منه أيضا روايتان كل ذلك و لا حضور منبري و لا مشاركات اجتماعية

فقد ألزم الشاعر مسلكا صحيا و حياتيا منظما يقتضي القيام النوم المبكر و بعد صلاة العشاء غالبا و القيام مبكرا قبل صلاة الفجر بساعة تقريبا ، ربما ساعد ذلك المسلك كثيرا على أن يجد بحبوة كبيرة من الوقت يختلي بإبداعه و كتبه و أن يتابع إنتاجه بشكل أكبر وربما وفر له جنوحه نحو العزلة ألا يخضع للضغط الاجتماعي شأن كثير من الاسماء اللامعة ليكتبوا في مناسبات يصعب عليهم ردها لذا جاءت قصائده ممثلة لتوجهه الحقيقي

العروبي ، و هو بذلك يتمثل حالة منفردة بين ابناء جيله الذين في الغالب لا يمثلون هويات صريحة ومحددة .

و تثير تجربة جلال العلي فروقية أصالة التأثير في المشهد الثقافي المحلي بين المشاركة المنبرية التي تمتاز بإعطاء زخم إعلامي و حضور اجتماعي محلي لكن ما يلبث أن يخبو هذا الوهج حالما يتوقف المرء عن المشاركة المنبرية ، بينما يوفرت طباعة الديوان خلودا حقيقيا للقصيدة و الشاعر و إضافة تجربة جديدة للمنطقة .

و يأخذ بعض مراقبي الساحة الشعرية المحلية أن الانكفاء عن الساحة تجعل الشاعر يراوح مكانه من الناحية الفنية و التي تطورها الاحتكاك بالشعراء .

و إعلاميا يمكن أن نلاحظ القدر الكبير من التجاهل الذي وقع على جلال العلي و الذي لا يحتاج إلى قدر كبير من التفسير إلا ما اختطه جلال لنفسه من الالتزام بأخلاقيات معينة من الاعتداد بالنفس و عدم الخضوع للشللية و متطلباتها فهو لا يقبل أن يحذف شيء مما يكتب و لا حتى حرف و يأنف أن يجري السائد و إلا وجد في الساحة الادبية مكانا رحبا شأن الكثير من أنصاف و أرباع الموهوبين الذين يزدهم به إعلام الصفحات الأدبية .

مؤخرا لاحظت ان الاستاذ جلال العلي رجع لتلبية دعوات المشاركة المنبرية و اقامة الامسيات فقد أحيا امسية لمنتدى الينابيع الهجرية قبل حدود الشهرين ثم شارك قبل اسبوعين في الحفل السنوي الذي أقامه منتدى الينابيع الهجرية بمناسبة مولد السيدة الزهراء عليها السلام و احتفى به

منتدى بوخمسين الثقافي كخاتمة المسك لامسياته لدورة هذا العام 1434 هجرية كل المحبة و التوفيق لهذا الشاعر الاحسائي المميز .